

خاص بعشاق الرياضة : لكل من يعاني من صعوبة في النوم !

لم أنتبه لذلك حتى طُرح علي سؤال من أحد الأصدقاء عن الطريقة التي تساعدني على النوم ، ففجأته بالقول "بعدد الألقاب التي حققتها مع فريق الجيش الملكي قبل أن ألتحق ببرشلونة الإسباني وأحطم الرقم القياسي في عدد المشاركات الرسمية مع النادي الكاตาลوني، فكلمنا واجهتني صعوبة في النوم تلمصت دور المخرج وارتديت قميص الملوك ، أقوم باللعب لمدة دقيقتين وأحمل بعدها كأس عصبة الأبطال الإفريقية وأتوجه صوب الجمهور لأشارتهم الفرحة كمشجع أولا وكلاعب يمارس مع الزعيم بعقد احترافي ثانيا ، أغني معهم ماتيسر من "النوبات " لأنني أحفظهم طبعاً عن ظهر قلب عكس اللاعبين الآخرين المستأجرين في الفريق الذين أتى بهم المال يرددون "هادي البداية ومازال ما زال " ، ومن تم وفي غضون ثانية أو اثنتين أوقع عقد آخر احترافي مع برشلونة على سبيل الإعارة فقط ، وأرفض الانتقال بصفة رسمية ، لأنه في قناعتني أن أي لاعب كبير في أوج عطائه لابد من أن يعود للجيش الملكي وأن يقود فريقه الأم للفوز بألقاب كافية تضمن له الزعامة سنيناً قادمة ، فربما قد يأتي جيل آخر أكثر سوءاً من هذا ويفسح المجال لفرق أخرى للإنقضاض عليها . " غير تانحاول يدني النعاس ماديوش عليا ولكن راه من نيتي " .

دعونا نعود لبرشلونة فترتي بهذا الفريق لانتجاوز الخمس دقائق يوميا ، لا أرجو بمشاركتي هذه معهم الفوز بالألقاب وإنما أبحث فقط عن تلك المثالية في الأداء واقعا وحلما ، فأنا رونالدنيو تارة وتشافي تارة أخرى أقوم بالتمرير وتوزيع الكرات بسلاسة وإتقان فإذا ما تسلس الملل لي وزادت صعوبة النوم أعطيت الكرة للخصم وتلمصت دور بوسكيتش إلى أن يغلبني النعاس ، لكن الوجد أصدقائي هو أن تسيقظ صباحا "خاسر" غير منتشي بأي شئ فكل ما سبق ما هو إلا سيناريو مثالي خيالي من تأليفي وإخراجي ، " جائزة أووسكاره " هو التغلب على النوم الفرعوني بعد مصارعتة"

هكذا يحاول المشجع العسكري البرشلوني رضى فضيلي ان يوقع بالنوم في شراكه , وما ينطبق على هذا الشخص المحب لفريقه ينطبق على الكثير من المشجعين الذين فقدوا الأمل في تتويج قريب وفضلوا السباحة في بحر الأحلام , فهذا رجاوي يعيد سيناريو كأس العالم للأندية لكن بنهاية ترضيه بطبيعة الحال , وهذا ودادي يخطط للظفر بدوري الأبطال الذي غاب منذ زمن , وهذا سوسي يتمنى عودة حقة امحمد فاخر للتتويج من جديد بالألقاب , وهذا مشجع فتحي يحلم بالسيطرة على القاعدة الجماهيرية للعاصمة الرباط والتفوق على الجيش على مستوى الألقاب وهذا طنجاوي يريد تحقيق لقب الدوري على حساب غريمهم المغرب التطواني لضرب عصفورين بحجر واحد وهكذا دواليك , والخلاصة أن كل عشاق الرياضة غالبا ما يتقمصون شخصية المدرب تارة واللاعب تارة اخرى بل ويمكن ان يرتدي جلباب رئيس الفريق الغني الذي سيشتري النجوم من أجل ان يحصد فريقه جميع الألقاب الممكنة وغير الممكنة .